

17- شرح رياض الصالحين) باب التواضع (- فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 82 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لولديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

تواضع وخفض الجناح للمؤمنين. وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغى أحد على أحد. رواه مسلم -

00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب التواضع وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلى أن تواضعوا. قوله إن الله أوحى إلى الوحي هو الأعلام بسرعة -

00:00:37

وخفاء والوحي من حيث الأصل ثلاثة أنواع. وحي إرسال ووحي الهمام ووحي من أم ما النوع الأول وهو وحي الارسال فينقسم إلى أربعة أقسام القسم الأول أن يلقي الله عز وجل الوحي في قلب الرسول من غير كلام ولا إرسال ملك منه -

00:00:57

والقسم الثاني أن يكلمه الله تعالى بدون واسطة ولكن من وراء حجاب. والقسم الثالث أن يكون الوحي بواسطة الرسول الملكي كجبريل عليه السلام أو غيره وقد ذكر الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة في قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا -

00:01:27

او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء والقسم الرابع من أقسام الوحي ان ينفث الملك في روع النبي كما في حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فنفث في روعي. يعني في قلبي ونفسى -

00:01:53

وقال ان نفساً لن تموت حتى تستكمل اجلها. وتستوعب رزقها النوع الثاني من انواع الوحي وحي الهمام. وهو ان يلهم الله عز وجل من ي يريد ان يوحي اليه الهماماً سواء كان من بني ادم ام من غيرهم؟ قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى الارضيين. فالوحي هنا وحي

00:02:20

سهام وقال عز وجل واوحى ربكم إلى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا. والنوع الثالث وحي من ام وهي الرؤية الصالحة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة -

00:02:48

ومن ذلك روى إبراهيم عليه الصلاة والسلام انه رأى في المنام انه يذبح ابنه اني رأيت في المنام اني اذبحك فهذه الرؤيا رؤيا من ام. وقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله أوحى إلى أن تواضعوا اي تواضعوا لله -

00:03:08

وتواضعوا لعباد الله. فالتواضع لله هو الذل والخضوع لشرعه. بحيث يستقيم على شرعه فعلاً المأمور وتركاً للمحظور. وان يتواضع لعباد الله بان يتضامن وان يخفف جناحه. قال حتى لا يفخر أحد على أحد. الفخر هو المباهاة ان يتبااهى الإنسان بنسبة او بماله -

00:03:28

او باولاده او بغير ذلك. والبغي هو الاستطالة والاعتداء الفرق بينهما ان المفاخرة اعتداء بالقول. والبغي اعتداء بالفعل. قال الله عز ائما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الأرض بغير الحق. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا -

00:03:58

الحث على التواضع. وان يخفض الانسان جانبه وان يتظامن لاخوانه المؤمنين. وفيه ايضا النهي عن عن مفاخرة والبغى. ومنها ايضا كمال الشريعة الاسلامية. وانها شريعة كاملة في قائدتها وفي عباداتها وفي اخلاقها وفي ادابها. فكل ما يحتاج الناس اليه قد جاءت هذه الشريعة ببيان - 00:04:26

والحث عليه. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما وبيت هذه الشريعة مكارم الاخلاق وادابها فتحت على كل خلق فاضل ونهت عن كل - 00:04:56

خلق سبي سافل. فعلى الانسان ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة والاداب العالية. ليكون بذلك مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن كما قال عز وجل وانك لعلى - 00:05:23

خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:43